

شرح معلقة لبید (6) أولم تكن تدري نوار بأنني .. وصال عقد حبائل جذامها؟

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في الحلقة الجديدة من تناول معلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه وصلنا الى الجزء الحماسي من المعلقات تذكر لبیت حبيبته نوار مرة أخرى بعد ذكر رحلته. ففخر عليها بكل ما يمكن ان يفخر به الرجل امام حبيبته التي يتنازع معها - [00:00:05](#)

وذلك لتعرف حقا من هو او من الذي فقدته. من الان فصاعدا سيظل يردد حسناته ومآثره ومآثر قبيلته كل الطرق الممكنة لمحبي الفخر ستجدون ابياتا تعجبكم. سيقول انه هو الذي يصل من يريد وهو الذي يقطع من يريد. ولا يقيم الا - [00:00:27](#) في الاماكن التي يرضاها. وانه يمضي الوقت سعيدا مع ندمائه يشرب الخمر التي يشتريها باغلى الاثمان. ويستمتع طوال الليل عند المغنيات ثم يستمر في الشرب الى الصباح. فهو يفخر انه غني. ثم يقول انه يحارب ويراقب الثغور لقبيلته وهو في - [00:00:49](#) فارس على حصانه ويشهد الحرب فينتصر ولا يجور ولا يظلم ولا يفخر عليه احد فيها. وانه يطعم الجميع الغريب والجار والقريب. فاهله كلهم اهل السيادة وخيرهم يعم جميع الناس. وهم الذين يتزعمون ويحكمون بين الناس في اوقات السر - [00:01:09](#) والحرب. قدر كبير من الفخر في ابيات سيرها معظمنا مستساغة مقبولة اكثر من الاقسام السابقة. اذا حضر كوب القهوة او والشاي وركز معي في الابيات القادمة. قال لبيد اولم تكن تدري نوار بأنني والصال عقد حبائل جذامها - [00:01:29](#) والصال عقد حبائل يعني اصل او اعقد. والعقد هو ان يربط الحبائل مرة اخرى. الحبائل يقصد بالطبع الوصل. جذامها يعني قطاعها. جذم يعني قطعها. اذا كما قلنا عاد مرة اخرى الى ذكر نوار ليلومها - [00:01:49](#) ويفخر عليها. الا تعلم نوار انني انا الذي اجدد الوصل اذا انقطعت. وانا ايضا الذي اقطعها عندما اريد؟ اليس تعلم ذلك ومتيقنة منه. لهذا قلت لكم ان فراقهم يبدو انه حدث بعد خصام ومشاحنة. وذكر والصال وجذام بصيغ المبالغة - [00:02:10](#) ليشدد على المعنى. وكذلك سيتكلم بصيغة مبالغة في البيت القادم. تراك امكنة اذا لم ارضها او يعتنق بعد النفوس حمامها. تراك بصيغة المبالغة يعني كثير الترك يتعلق يعني يتعلق. والحمام هو الموت. يقول انه هو الذي يترك الاماكن اذا لم يرضى بالاقامة فيها. او ان يتعلق به الموت - [00:02:30](#) يعني ان يموت. اي ان الذي سيبقيه فقط في هذا المكان هو الموت. فمعنى البيت يقول انني انا الذي تركتك ولن يبقيني هنا الا الموت ثم يقول بل انت لا تدريين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها. من الان سيبدأ بالفخر بنفسه - [00:02:56](#) سيبدأ في وصف عدم تأثره بغيابها بل واستمتاعه بذلك. يبدو لي ان نبيد غاضب هنا ولهذا سيبدأ في فخر. كم تستعمل للتكثير؟ طلق طلق هوائها يعني منعش ليس حارا ولا باردا. ندامها جمع نديم وهو المصاحب على الشراب والملازم له - [00:03:17](#) انت يا نوار تجهلين كم ليلة جميلة عليلة جوها؟ استمتعت مع اصدقائي فيها ولهونا لهوا لذيذا. قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعز مدامها. السمر هو حديث الليل - [00:03:41](#) غاية تاجر يعني راية تاجر الخمر او الخمار. رفعت يقصد انها ازيلت لقلتها عزت الخمر اي نقصت في هذا الوقت المدام لعله يقصر استدامتها. وايضا كانت العرب تطلق على الخمر اسم المدام - [00:03:59](#) انهم يحبونها ويدومون على شربها. يعني انني كنت ابيت واسهر في تلك الليالي اتسامر مع اصدقائي ونشرب الخمر واحضروا لهم

الخمير الغالية من تاجرها في الوقت الذي نقصت فيه وشحت - 00:04:17

اغلي السباق بكل اتقن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها اغلي يعني اشتري بالسعر الغالي. السباق هي كلمة تستعمل لشراء الخمير بصفة خاصة كان عاتق يقصد الخمير وربما يقصد انها داكنة اللون مركزة عتيقة. عرفنا من قبل ان خمير العرب كانت مركزة ويضيه -

00:04:33

لها الماء قبل الشرب معتقة كانت الخمير تحبس داخل جرارها لتزداد جودتها. فكلما كانت اقدم كانت افضل. فض ختامها يعني ازيل ختام فهمها او غطاؤها في جلسة الشرب. يقول انني كنت اشتري افضل الخمير العتيقة باغلى الاسعار لنقيم بها هذه السهرات. وان -

00:04:58

نفاق المال في الخمير واللعب كان مما يفخر به العرب قبل الاسلام. لانه يدل على الغنى وعدم الاحتياج الى العمل فهذه هي حياة

السادة وليس مثل العامة الذين يحتاجون الى العمل - 00:05:20

ولعنتر بن شداد وطرف بن العبد ابيات ايضا في نفس هذا المعنى تناولناها في معلقاتهم بصبح صافية وجذب كريمة بموتر تأتاله

ابهامها. الصبح هو شرب الخمير صباحا او هو الشربة - 00:05:34

الاولى للخمير صافية في الشرح يقولون يقصد اعتدال الطقس. وفي روايات اخرى تأتي كلمة مجنة. وهو وقت الدجن وهو اليوم الغائم

الذي يجلس فيه الناس في بيوتهم ويكون جوه لطيفا. الكريمة هي المغنية. تغني على الكرام وهو آلة موسيقية كالعود - 00:05:52

موتر يعني عود له اوتار تقتاله يعني تتناوله. يقول انهم شربوا الخمير في تلك الليلة الصافية الرائقة تغني لهم مغنية ماهرة تتلاعب

بيدها الكرام باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لاعل منها حين هب نيامها - 00:06:13

باكرتو يعني تنافست معها لاقوم ابكر منها. ويقصد بالدجاج الديكة وصياحها. صيغة فاعلة تعطي معنى المزامنة ان يحدث الحدثن

معا. وتعطي كذلك معنى الاستمرار اعل منها العن هو شرب الخمير مرة ثانية او اكثر. يعني انه عاد للشرب مرة اخرى - 00:06:35

يقول انه لم يكتفي بما شرب في المجلس بل قام مرة اخرى ليعل من الخمير اي ليشرب منها مرة اخرى. وذلك في وقت الصباح صياح

الديكة فيما كان غيره من الناس يقومون من نومهم - 00:06:58

طبعا مرة اخرى عند العرب القدماء هذا كله مدح لنفسه. لانه يؤكد على صورة السيد الغني الذي يسرف المال ولا يحتاج الى ان يقوم

في عمل مثل الآخرين. فعندما كان الناس يبدأون يومهم للاعمال كان هو يشرب مرة ثانية ثم سينام - 00:07:13

وغداة ربح قد وزعت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها الغداة وقت الغدوة وهو اول النهار عندما تطلع الشمس. وزعته يعني كففته

وابعدته. الوازع الاخلاقي هو المانع اخلاقي. الطر هو البرد والقرة هو ما يصيبك منها. بيد الشمال يقصد ان ربح الشمال هي التي

تتحكم فيها - 00:07:33

اي انها ربح شمالية قوية باردة. يقول ورب يوم بارد شديد البرودة تهب فيه رياح الشمال الشديدة فريدة وجعل لها تصويرا جميلا.

كأن ربح الشمال هي التي تتحكم الان في زمام الامور من بين انواع الرياح الاخرى. وزع هذا - 00:08:00

برد اي ابعدته عن نفسه باطعام الطعام واشعال النيران. مرة اخرى صورة السيد الغني الذي لا تنطفئ ناره. ولقد حميت الحي شكتي

فرط وشاحي اذ غدوت لجامها حميت الحي يعني منعتهم وحميتهم من اعدائهم. شيكتي يعني سلاحه. فورت يعني فرس سريعة

مفرطة في السير - 00:08:20

وشاحي اذ غدوت لجامها فيها تقديم وتأخير. اي اللجام هو وشاحي عندما اغدو امسك بلجام الفرس كأنه وشاح يغطي وجهه. تشبيه

منه ليدل على جهوزيته في امساك اللجام في اي وقت - 00:08:45

يتكلم في الابيات القادمة عن فروسيته ودفاعه عن اهل الحي عندما ركب حصانه وحمل سلاحه واستلم لجام فرسه فعلوت مرتقبا

على ذي هبة حرج الى اعلامهن قتامها هبة هي الرياح التي تهب بالغبار - 00:09:02

حرج الى اعلامهن. الحرج هو الضيق. الاعلام يقصد الرايات او العلامات ختامها يقصد القتامة التي تأتي من الغبار يقول انه صعد لمكان

عال تهب فيه الرياح وفيه غبار شديد ليراقب قدوم العدو. والمكان معفر بسبب الرياح التي تصعد - 00:09:22

الوقوف فيه حتى ان العلامات لا تكاد تظهر حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها القط يقصد الشمس كافر يقصد التغطية. قلنا من قبل ان الكفرة هو التغطية. وهكذا يكون المعنى ان الشمس تغطت اي غربت - [00:09:43](#)

اجلة يعني ستر او اخفى. ومنها يشتق الجنين لانه مخفي داخل بطن امه. والجن لاننا لا نراهم. عورات الثغور يقصد الاماكن التي كانت تكشف منها الثور كان يقف مراقبا من فوق مكان عال اثناء النهار. ولكن عندما اغتسل مكانه بالظلام اختفت الثغرات ولم يعد هناك حاجة لوقوفه - [00:10:05](#)

فسينزل. اذا رأينا كيف بدأ لبيدو يعدد محاسنه في هذا القسم من قصيدته سنستكمل في الجزء القادم سيذكر فيه فروسيته وشرفاءه في المعارك وكرمه وكرم اهله ومساعدتهم للجميع اذا نراجع ابيات حلقة اليوم كما اعتدنا - [00:10:29](#)

اولم تكن تدري نوار بانني وصلوا عقد حبال جدامها فراقوا امكنة اذا لم ارضها او يعتنق بعض النفوس حمامها بل انت لا تدربن كم من ليلة طلق لذيد لهُو ها وندامها. قد بت سامرها وغاية تاجر - [00:10:48](#)

وافيت اذ رفعت وعز مدامها اغلي السباق بكل اسكن عاتق او جونة قبحت وفض ختامها. بصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تاتاله ابهامها باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لاعل منها حين هب نيامها - [00:11:12](#)

وغداة ريح قد وزعت وقره اذ اصبحت بيد الشمال زمامها. ولقد حميت الحية تحمل شكتي فرط وشاحي اذ غدوت لجامها. فعلوت مرتقبا على ذي هبوة حرج الى اعلامهن قتاوى حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها. اذا كانت هذه حلقة اليوم. اشكركم - [00:11:38](#)

على حسن المتابعة ولا تنسوا الاعجاب بالحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي مع محمد صالح شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:09](#)